@ 345 @ إعراضاً كلياً مع يسره وسهولته ونزلوا أقوال الرجال الذين يخطئون ويصيبون منزلة الوحي المنزل من ا . .

فأين هؤلاء من الأئمة الذين قلدوهم ؟ .

وهذا الفرق العظيم بينهم ، وبينهم ، يدل دلالة واضحة ، على أنهم ليسوا مأجورين في الخطأ في تقليد أعمى إذ لا اقتداء ولا أسوة في غير الحق . .

وليسوا معذورين لأنهم تركوا ما يلزمهم تعلمه من أمر ا ونهيه على ضوء وحيه المنزل . .

والذي يجب عليهم من تعلم ذلك ، هو ما تدعوهم الحاجة للعمل به ، كأحكام عباداتهم ومعاملاتهم . .

وأغلب ذلك تدل عليه نصوص واضحة ، سهلة التناول من الكتاب والسنة . .

والحاصل أن المعرض عن كتاب ا ، وسنة رسوله المفرط في تعلم دينه ، مما أنزل ا ، وما سنه رسوله ، المقدم كلام الناس على كتاب ا ، وسنة رسوله ، لا يكون له ألبتة ما للإمام الذي لم يعرض عن كتاب ا وسنة رسوله ، ولم يقدم عليهما شيئاً ولم يفرط في تعلم الأمر والنهي من الكتاب والسنة . .

فأين هذا من هذا ؟ فأين هذا من هذا ؟ % (سارت مشرقة وسرت مغربا % شتان بين مشرق ومغرب) % .

التنبيه الثاني .

اعلم أن الأئمة الأربعة رحمهم ا ، متفقون على منع تقليدهم ، التقليد الأعمى الذي يتعصب له من يدعون أنهم أتباعهم . .

ولو كانوا أتباعهم حقاً لما خالفوهم في تقليدهم الذي منعوا منه ونهوا عنه . .

قال الإمام أبو عمر بن عبد البر رحمه ا في جامعه : .

أخبرنا عبد ا بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو عبد ا محمد بن أحمد القاضي المالكي ، قال حدثنا موسى بن إسحاق ، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال حدثنا معن بن عيسى ، قال